

رجل كابر وخاب ظن المتوهمين

كلمات خادم الحرمين الشريفين صادقة لشعبه



سيد القحطاني

يرون كيف تهاوت آمالهم وتساقطت أوراقهم كما تتساقط أوراق الخريف.. فالحمد لله رب العالمين.

وهكذا رجل كابر وارتجل كابر آخر وتسلم الأمانة. ولنا ممن يدعي الكمال فالكمال لله وحده تعالى. نحن نقول وبكل ثقة لدينا تجربة تنموية نفخر بها، شابها عيوب وملاحياتها كبوات ولا غضاظة في ذلك. ونحن قادرون بإذن الله على تمحيص تلك العيوب واستخلاص العبر ومن ثم تصحيح المسيرة. ونحن نعي بأن هناك مستجدات داخلية وخارجية لا مفاصل لنا من مواجهتها ومراعاتها ومعالجتها واحتوائها. علينا التعامل مع هذه المستجدات والاستحقاقات بحزم لا ينقصه العزم والطم والعدل وبعمل لا يفتقر للعلم والتخطيط والشورة والعزم.

ونحن في عهد أبي متعب وولي عهده أبي خالد لنا طموحات كثيرة وكبيرة وتعلق آمالا على قدر طول قامتيهما. يجب والا تلهينا منجزاتنا عما تتطلبه الاجيال القادمة فهم أمانة في اعناقنا. ان تثبتت دولة القانون والؤسسات والعلم والصناعة والمال ستكون بإذن الله من منجزات عصرنا القادم المشرف بحول الله وقوته.

حفظ الله لنا ديننا وأمتنا ووحدتنا وتآلفنا وسدد الله خطا قادتنا على الحق وورزقهم البطانة الصالحة أمين أمين.

سيد صالح القحطاني

وعلى جميع الأصعدة. كان رحمه الله عاشقا للتنمية والتحديث طامحا الى قيادة دولة حديثة فإذا كان عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وعهد الملك سعود رحمه الله وعهد الملك فيصل رحمه الله يمكن وصفها بعهود توطيد اركان الدولة (على تفاوت بينها) وتأسيس المؤسسات المدنية للدولة فإن عهد الملك فهد هو تحديث الدولة ووضعها على عتبة الاقتدار.

خاب وهم المتوهمين

نحن في بلدنا نعرف مدى استقرارنا وثبات امورنا بعشيرة الله ولم يكن لدينا ما يثير مخاوفنا من تغيير السلطة وانتقالها. فولاية العهد محسوم امرها منذ زمن بعيد، والأسرة المالكة مليئة بالعقلاء والخلصين يعلمون ويعون الأهمية القصوى لاستقرار الامور وثباتها. وكما كنت اشعر بالشفقة على بعض الكتاب والحلليين الذين ساقهم جهلهم بسواطن الامور وشطح بهم الاغراق في التنبؤات الفاسدة ومنهم من اعماه عداؤه وحقدته على هذه البلاد افتراض امور وتمنيات ستحدث عند انتقال السلطة. اشفقت عليهم وهم

واخواته من ابناء شعبه هكذا عهدناك يا ابا متعب وهكذا ستكون بإذن الله. وتلاه ولي عهدنا سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز واكد ان الملكة ستتمسك

بناهجها الاسلامي. وعلى هذا تمت البيعة وعلى هذا قامت الدولة.

ومن ير مدنتنا وطرقنا يندش لجعله بخصوصيتنا فمع موت ملك كبير وتحول السلطة في بلد له وزنه الثقيل في عالمه العربي والاسلامي وله دوره وسمعته وأثره في الشؤون العالمية. مرت الامور في منتهى البساطة والسلاسة والهدوء. وهذا عائد لفضل الله علينا ثم نوعي شعبنا وقادتنا.

ولقد كان التربصون يأملون ويراهنون على غير ذلك فقد خاب ظنهم وخسر رهانهم.

لقد عاصر الملك فهد احداثا عصفت بالمنطقة عصفاء. واستطاع بتوفيق الله ثم بحذكته السياسية الخروج ببلده منها سالما مستقرا محافظا على منجزاته وعلى رقيها وسمعتهما الدولية. وعهد الملك فهد يستحق بجدارته ان يوصف بعهد التحديث انه عهد المشاريع الجبارة ذات الأثر الكبير واللموس. والمنتشر. ولا شك ان عهده كان نقلة نوعية

(إننا لك وأنا اليه راجعون) (كل من عنينا فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام).. صدق الله العظيم.

رجل علم من اعلام هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - غفر الله له ولآصوات المسلمين حمل على نعش وجلل بعبادة وحمل على الاكتاف. وصلى عليه الناس وهو على الارض ودفن في قبر عثته مثل ادنى فرد من المسلمين. لم تعطل الدوائر الحكومية ولا المؤسسات والشركات ولم تنكس الاعلام ولم يطف بجثمانه. ولم تعقد المناجات والصلوات بالليل. لماذا؟ لأنه خادم الحرمين الشريفين مسلم آمن بالله وبرسوله ورفع راية الدين. لأنه ملك وابن بلاد هي مصيبت الوحي، فيها بيت الله الحرام ومثوى نبي الاسلام. انه ابن دار ابراهيم وهاجر واسماعيل.

عندما ولد اذن في اذنيه الله اكبر الله اكبر.. وعندما مات دفن وفق تعاليم الدين الصافية النقية. الدين الذي آمن به ورفع رايته. بساطة في عظمة وتواضع في رغبة!!

جاء خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فكانت كلماته لشعبه مباشرة بلا تخمين صادق صادقة يعاهد الله ثم يعاهد شعبه على ان يكون القرآن دستورهم والاسلام منهجهم والعدل بلا تغريق. يطلب من شعبه معونته بالنصح ويعلن احساسه بعظم المسئولية وكبر الأمانة. اثلج صدور ابائنا واخوانه وبناته

اليوم

اسم المصدر :

التاريخ: 2005-08-17 رقم العدد: 11751 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 39 رقم القصة: 2

